

المنتدى العالمي للأمن الغذائي والتغذية

الموضوع

مناقشة رقم 128 • 30.05.2016 - 19.06.2016

➔ www.fao.org/fsnforum/ar/activities/discussions/pulses



تلقى البقول قبولا واسعاََ بفضل فوائدها الصحية والبيئية والاقتصادية، ولكن كيف يمكن استغلالها على النحو الأمثل؟

تعد البقول من المحاصيل الغذائية المهمة التي تلعب دوراً محورياً في حل مشكلة الأمن الغذائي العالمي وفي مواجهة التحديات البيئية، فضلا عن دخولها في النظم الغذائية الصحية.

واعترافاً بمساهمة البقول في صحة البشر وسلامة البيئة، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2016 سنة دولية للبقول.

وبرغم أهميتها، إلا أن أغلبنا لا يعرف ما هي البقول على وجه التحديد.

تُعرف منظمة الأغذية والزراعة (1994) البقول، وهي مجموعة فرعية من البقوليات، بأنها من أنواع النباتات القرنية (المعروفة باسم القطنيات) التي تنتج البذور الصالحة للأكل والتي تُستخدم للاستهلاك البشري والحيواني. ولا تُدرج في صنف البقول إلا البقوليات التي تم حصادها لتصبح حبوباً جافة، أي أن هذا التصنيف لا يشمل البقول الحبية التي تُحصد لتُحول إلى زيوت مثل فول الصويا، ولا المحاصيل التي تستخدم في عملية البذر مثل البرسيم والبرسيم الحجازي، ولا المحاصيل التي تعد من الخضروات.

تعد البقول من المصادر المهمة والرخيصة التي يحصل منها سكان العالم بأسره على البروتينات والفيتامينات والمعادن النباتية، كما تتميز بانخفاض نسبة الدهون وخلوها من الكوليسترول والغلوتين، فضلا عن غناها بالألياف الغذائية والمعادن وفيتامينات ب، وجميع هذه العناصر لازمة وضرورية للإنسان لكي يتمتع بحياة صحية.

ومن وجهة النظر الزراعية، تعمل أنظمة تعدد المحاصيل التي تشمل البقول الحبية على زيادة خصوبة التربة وجودة المحاصيل، كما أنها تساهم في تحقيق نظام غذائي مستدام. وتجدر الإشارة إلى أن البقول تتميز ببصمة مائية منخفضة للغاية إذا ما قورنت بمصادر البروتين الأخرى، ويمكن زراعتها في التربة الفقيرة التي يتعذر فيها زراعة محاصيل أخرى. ويمكن استخدام مخلفات محاصيل البقول، وجميع أنواع البقوليات بوجه عام، كعلف للحيوانات، مما يزيد من جودة العلف الذي تتغذى عليه الحيوانات.

1 منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (1994). تعريف وتصنيف السلع، 4 - البقول الحبية ومنتجاتها. (<http://www.fao.org/es/faodef/fdef04e.htm>).

علاوةً على ما تقدم، يمكن للبقول أن تؤدي دوراً مهماً في التكيف مع تغير المناخ بفضل تنوعها الوراثي الكبير، حيث يمكن انتقاء الأنواع القادرة على التكيف مع التغيرات المناخية ومقاومتها أو زراعتها، أو كلاهما معاً.

تشكل البقول جزءاً من الوجبات المحلية في مختلف أرجاء العالم وهي من السلع التجارية الرائجة، ولكن على الرغم من تلك المميزات، إلا أن استهلاكها على المستوى الفردي قد شهد انخفاضاً بطيئاً مطرداً، وهبط معدل إنتاجه مقارنةً بالسلع الأخرى كالحبوب. ولكن منطقة شمال أفريقيا هي الوحيدة التي شهدت زيادة، وإن كانت طفيفة، في الاستهلاك الفردي.

واعترافاً بالإمكانات الهائلة التي تحملها تلك المحاصيل، فإننا نسعى في السنة الدولية للبقول لرفع الوعي بأثرها الإيجابي على الأمن الغذائي والتغذية والبيئة؛ وذلك للحث على زيادة إنتاجها، ولتأكيد ضرورة زيادة الاستثمار في البحث والتنمية والخدمات الإرشادية ذات الصلة.

كما نسعى لزيادة الاعتماد على البقول باعتبارها مكون أساسى من طعام البشر في جميع بلدان العالم، كما نسعى جاهدين لتقديم المعلومات اللازمة لتحضيرها وتناولها على النحو الأمثل.

نود أن ندعوكم لمشاركة خبراتكم ومعرفتكم كي نجمع في السنة الدولية للبقول معلومات شاملة ووافية عن استخدام تلك النباتات المدهشة، وكي نجيب تحديداً على الأسئلة التالية:

- تنتج بعض البلدان كميات كبيرة من البقول، ولكنها لا تأتي ضمن قائمة الوجبات التقليدية التي تتناولها شعوبها، كيف يمكننا حث مجتمعات تلك البلدان على زيادة استهلاكها حتى تدخل ضمن مكونات أطباق الوجبات المحلية والتقليدية؟
- هل يمكنك طرح مثالاً من المجتمع الذي تعيش فيه لتوضيح أثر استهلاك البقول في زيادة تغذية الأسر وأمنها الغذائي، وترى أن هذا المثال قد يكون مفيداً في مجتمعات أخرى؟
- ما هي أبرز التحديات التي يواجهها المزارعون في بلدك في إنتاج البقول؟ وما هي أفضل السبل لتخطيها؟
- هل تعرف أي أبحاث أو دراسات تتناول دور البقول في التكيف مع تغير المناخ والحد من آثاره؟ تفضل بمشاركتها معنا.
- تدعو السنة الدولية للبقول أيضاً إلى مشاركة وصفات وأفكار وإبداعات عن كيفية تناول تلك الحبوب المغذية، لم لا تشاركنا بما لديك من أفكار؟

سوف تدرج اقتراحاتك، إلى جانب دراسات الحالة والمراجع، في صحائف وقائع وتقارير موجزة توزع في الفعاليات والمبادرات التي تنفذ على المستويين الإقليمي والمحلي خلال السنة الدولية للبقول.

أمانة السنة الدولية للبقول.